

## الدر المنثور

ﷺ صلى الله عليه وآله أمله عليه لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل  
ﷺ فجاء ابن أم مكتوم وهو يملها علي فقال : يا رسول الله لو أستطيع الجهاد لجاهدت -  
وكان أعمى - فأنزل الله على رسوله صلى الله عليه وآله وفخذه على فخذي فثقلت علي حتى خفت أن  
ترض فخذي ثم سري عنه فأنزل الله غير أولي الضر قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح قال :  
وفي هذا الحديث رواية رجل من الصحابة وهو سهل بن سعد عن رجل من التابعين وهو مروان بن  
الحكم لم يسمع من النبي صلى الله عليه وآله .  
وأخرج سعيد بن منصور وابن سعد وأحمد وأبو داود وابن المنذر وابن الأنباري والطبراني  
والحاكم وصححه من طريق خارجة بن زيد بن ثابت عن زيد بن ثابت قال : " كنت إلى جنب رسول  
ﷺ صلى الله عليه وآله فغشيت السكينة فوقع فخذي رسول الله صلى الله عليه وآله فخذي فما  
وجدت ثقل شيء أثقل من فخذي رسول الله صلى الله عليه وآله ثم سري عنه : فقال : اكتب .  
فكتبت في كتف لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله إلى آخر الآية .  
فقال ابن أم مكتوم - وكان رجلاً أعمى - لما سمع فضل المجاهدين : يا رسول الله فكيف بمن لا  
يستطيع الجهاد من المؤمنين ؟ فلما قضى كلامه غشيت رسول الله صلى الله عليه وآله السكينة  
فوقع فخذه على فخذي فوجدت ثقلها في المرة الثانية كما وجدت في المرة الأولى ثم سري عن  
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : اقرأ يا زيد .  
فقرأت لا يستوي القاعدون من المؤمنين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : اكتب غير أولي  
الضرر .  
الآية .  
قال زيد : أنزلها الله وحدها فألحقها والذي نفسي بيده لكأني أنظر إلى ملحقتها عند صدع  
في كتف " .  
وأخرج ابن فهر في كتاب الفضائل مالك وابن عساكر من طريق عبد الله بن رافع قال : قدم  
هارون الرشيد المدينة فوجه البرمكي إلى مالك وقال له : احمل إلي الكتاب الذي صنفته حتى  
أسمعه منك .  
فقال للبرمكي : أقرئه السلام وقل له : إن العلم يزار ولا يزور وإن العلم يؤتى ولا يأتي .  
فرجع البرمكي إلى هارون فقال له : يا أمير المؤمنين يبلغ أهل العراق أنك وجهت إلى  
مالك فخالفك اعزم عليه حتى يأتيك فإذا بمالك قد دخل وليس معه كتاب وأتاه مسلماً فقال :  
يا أمير المؤمنين إن الله جعلك في هذا الموضع لعلمك فلا تكن أنت أول من يضع العلم فيضعك

□ ولقد رأيت من ليس في حسبك ولا بيتك يعز هذا العلم ويجله فأنت أحرى أن